

بل كيف ستتأثر وضعيتها العسكرية نتيجة تبني استراتيجية نووية. أي يجب تحديد بأية مرحلة من مراحل الحرب ستلجأ إسرائيل إلى استخدام أسلحتها النووية وضد أية أهداف، وكيف سيؤثر امتلاك هذا الخيار على الاحتفاظ بالقدرات العسكرية التقليدية؟.

يتضح، في الحاضر، أن إسرائيل لا تملك وسائل إيصال الأسلحة النووية فحسب، بل أنها تعمل على تطوير وسائل جديدة مصممة لحمل أحجام مختلفة من الرؤوس النووية تلائم أهداف محددة. ومثل على ذلك هو قدرة القذائف الصاروخية الجديدة التي تنتجها الصناعة الحربية الإسرائيلية على نقل الرؤوس النووية التكتيكية. إلا أن المعضلة الرئيسية التي تعيق جهود إسرائيل، في هذا المجال حتى الآن، هي فقدان التكنولوجيا اللازمة لتصميم وإنتاج الرؤوس النووية الصغيرة. وعلى أية حال، فإن النقاش في داخل إسرائيل حول احتمال تبني سياسة نووية علنية<sup>(٧)</sup> يجب أن ينبه المراقبين إلى قرب اضطرابهم إلى إعادة تقييم القوة العسكرية الإسرائيلية كلياً، علماً بأنه ربما سيظهر، في نهاية المطاف، أن الخيار النووي سيخضع الأداة العسكرية الإسرائيلية، أكثر فاكثراً، إلى القيود السياسية الخائفة.

Simpkin, Richard, *Anti - Tank*, London: Brassey's, 1982.

(٧) يؤكد ذلك كاتب إسرائيلي ومسؤول سابق:

Peri, Yoram, *Between Battles and Ballots*, Cambridge: Cambridge University Press, 1983, p. 214.

(٨) مثلاً عن لسان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشي آرنس، في:

Brilliant, Joshna, *Arms Balance Worsening*, *Jerusalem Post* (Jerusalem), 26th August 1984, p.5.

(٩) هذه هي العناصر التي يحددها: رياض الأشقر،

موازن القوى العسكرية بين الدول العربية

وإسرائيل في الثمانينات، أوراق م.د.ف. رقم ١١،

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠، ص ٧.

(١٠) تأتي كافة الأرقام من عدة مصادر، هي:

- Mark Heller, Dov Tamari and Ze'ev Eytan (eds.), *The Middle East Military Balance*

1983, Jaffee Center for Strategic Studies, Tel-Aviv: Tel-Aviv University, 1983, pp. 112 - 128.

- *The Military Balance 1983 - 1984*, London: International Institute for Studies, 1983, pp.

56-57.

(١) توجد تقييمات عديدة للداء الإسرائيلي في حرب ١٩٧٣، يلخص أحدها أهم الدروس وهو:

Dupuy, T.N., *Elusive Victory*, London: Macdonald and Jone's, 1978, pp. 549 - 556, 559 - 565, 584 - 588.

(٢) ثمة مراجعة مفيدة لسمات مرحلة ١٩٧٣ - ١٩٧٩ في:

رياض الأشقر، الإدارة العسكرية الإسرائيلية والحرب الإسرائيلية - العربية المقبلة، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩.

Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari, *Israel's Lebanon War*, New York: Simon and Schuster, 1984, p. 38.

(٤) حول عمل هذا النظام المتكامل في الجو، انظر: قاسم جعفر، «المواجهة الجوية السورية - الإسرائيلية في ١٩٨٢»، الفكر الاستراتيجي العربي (بيروت)، العدد ٦، ربيع ١٩٨٣.

(٥) هذه قضية يثيرها كاتب متخصص بالشؤون العسكرية في نص غير منشور:

Cordesman, Anthony, *Syrian - Israel: C31: the West's Third Front*, Washington D.C., 7th Jan. 1984.

(٦) يناقش كاتب بريطاني متخصص بالشؤون العسكرية هذا المفهوم في: